

(٣) التعليق على كتاب الواسطية // الشيخ د. محمد هشام طاهري

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد مضى ذكر شيء مما يتعلّق بالایمان باسماء الله وصفاته وقبل ان نستكمل الايات الاخرى التي جاءت في هذا الباب فاني احب ان انبه على قضيتين مهمتين - 00:00:00
الاولى ان الاسماء والصفات التي جاءت في الكتاب والسنة يجب امرارها على ظاهرها والمقصود بالابرار على الظاهر هو الظاهر الذي فهمه السلف الصالح رظوان الله تعالى عليه ويجب بعد عن تأويلات المتأولين وتفسيرات المنحرفين - 00:00:24
هذا الامر الاول الامر الثاني ان ما جاء في باب الاسماء والصفات من المعانى فهي معلومة لنا من حيث المعنى مجهلة لنا من حيث الكيف وهذه المسألة لابد ان تستقر في الذهان - 00:00:49

فكم نستيقظ ان لربنا تبارك وتعالى ذات الحقيقة وان له وجودا حقيقة ومع ذلك نقول لا نعلم كيف ذاته فكذلك يجب علينا ان نستيقظ ان الرب تبارك وتعالى له صفات ولكن لا نعلم كيف هذه الصفة - 00:01:09

وهذا المعنى فهمه السلف ولهذا قال الامام اسحاق بن راغوي الحنظلي الخرساني الheroic رحمه الله لما قال الامير ابن طاهر اخبرني ايها الامام كيف ينزل ربنا فقال الامام اسحاق رحمه الله اصلاح الله الامير - 00:01:35
اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله فالقول في الصفات مبناه على القول في التحقيق وهذا هو معنى قول الامام مالك الایمان به واجب اي بما جاء من المعنى واللفظ وليس المقصود الایمان به واجب يعني لفظا - 00:01:58

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وصحبه واله اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مسألة مرسومة بالعقيدة الواسطية - 00:02:46
وقوله تعالى ولو لا اذ دخلت جنتك فكنت ما شاء الله ولا قوة الا بالله. قولهم لو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد اكملي بيانات ولكن اختلفوا انه من كان منهم من كفر لو شاء الله ما قتل ولكن الله يفعل ما يريد. المراد رحمه الله من - 00:03:05

بعد هاتين الایتين بيان ان الله جل وعلا له مشيئة وله اراده سبحانه وتعالى والمشيئة ايها الاخوة هي تطلق على الارادة الكونية المشيئة تطلق على الارادة الكونية اذا شاء الله شيئا فيكون - 00:03:25

لا يمكن ان يشاء شيئا فلا يكون لا يمكن هذا اما الارادة فهي اراده شرعية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد الله ان يبيّن لكم ويهدّيكم سنن الذين من قبلكم - 00:03:48

فهذه اراده شرعية ولذلك ايها الاخوة لابد ان نفرق بين الارادة الشرعية فانها لازمة للمحجة ولكنها ليست لازما للوقوع قد تقع وقد لا تقع اما الارادة الكونية فهي مرادفة للمشيئة فهي ايش - 00:04:14

مرادفة للمشيئة وهي ملزمة للوقوع وقد تكون هذه الارادة الكونية محبوبة لله كایمان الصديق وايمان المؤمنين وقد تكون هذه الارادة الكونية مبغوضة لرب العالمين وهي التي ارادها الله كونا ولم يردها شرعا - 00:04:40

وليس هذا تناقض فان الارادة الشرعية معها الاختيار وفيها الابتلاء والارادة الكونية ليس فيها الاختبار الله جل وعلا لا يخترك انت الان. هل انت طويل وقصير لا يخترك في طولك ولا في قصرك - 00:05:08

ولا في بياض لونك ولا في سواد لونك ولا في جمالك ولا في قبحك انما الاختبار والابتلاء وقع بالارادة الشرعية فكل ما اراده الله شرعا احبه وان لم يقع وكل ما اراده الله كونا يقع - 00:05:33

وان لم يكن محبوبا له سبحانه وتعالى وهذا كيف يتبيّن فيه فساد ضلال من ضل كيف يتبيّن لنا فساد ضلالهم سياطي بيانه ووسطية اهل السنة في هذا الباب. نعم - 00:05:56

قال رحمه الله وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما انزل عليكم والمغفر للصيد وانتم حقوق ان الله يحب ما يريد. وقوله من يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا في السماء. وقوله - 00:06:16

فما استقاموا فاستقيموا ان الله يحب المتقين ان الله للمتوابين ويحب المتطهرين. فسوف يأتي الله قومي يحبهم ويحبونه. ان الله يحب الذين القادمون في وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. هذه هي الآيات اوردها الإمام رحمة الله - 00:06:36

بيان اثبات صفة المحبة لله تبارك وتعالى وهي انه جل وعلا يحب وهنا احب ان اذكر ان صفات الله تبارك وتعالى يقسمها العلماء بالنظر الى ادلة الاستقراء بالنظر الى ماذا - 00:07:12

ادلة الاستقراء والتتبع نظروا اليها من حيث الاستقراء والتتبع في نصوص القرآن والسنة فوجدوا ان الصفات منقسمة الى قسمين صفات ذاتية لا تتعلق لها بالمشيئة صفات ایش كيف تعرف الفرق بين الصفة الذاتية والصفة الفعلية؟ القسم الثاني الصفة الفعلية - 00:07:36

ولها تعلق بالمشيئة انتبه ان الصفة الذاتية الفرق الاول انها لا تتعلق بالمشيئة والفرق الثاني ان الله لا يتصرف بضدتها الصفة الذاتية الله جل وعلا لا يتصرف بضدتها وايضا فرق اخر ان الصفة الذاتية - 00:08:03

لا تنفك عن الله عز وجل اي انه موصوف به ازا وابدا واما صفة الفعل مثال للصفة الذاتية مثل للصفة الذاتية القدرة القوة العزة الحكمة الحي القيوم فانه جل وعلا حي ابدا ازا وابدا - 00:08:33

ولما يمكن ان يتصرف بضدتها وهي الموت ولا يمكن ان نقول انها تتعلق بالمشيئة لانها لو تعلقت بالمشيئة لعلمنا ان ذلك قد يكون صفة فعلية اما الصفة الفعلية فبعكسها ما معنى بعكسها؟ او لا لها تعلق بالمشيئة - 00:08:59
متى شاء الله ان يفعل فعل. متى شاء الله ان لا يفعل؟ لا يفعل والامر الثاني ان الصفة الفعلية يتصرف الله بها ويتصف ظدها فالله جل وعلا يحبه وما عكس المحبة - 00:09:21

اذا ويبغض يحب انسانا ويبغض انسانا يحب فعلا ويبغض شيئا يحب شيئا ويبغض شيئا فهذه صفة فعلية الله جل وعلا يحب فلانا متى شاء ويقبح فلانا متى شاء. لها تعلق بالمشيئة ولها ايش؟ ها ولها ضد - 00:09:39
وايضا الله جل وعلا يتصرف بها مثلا هو احب فلان في وقت معين. اذا قبل ذلك لم يكن يحب فلانا؟ نعم. ما في بأس يحب فلانا وقبل ذلك لم يكن يحبه - 00:10:00

يبغض الكافر في وقت كفره فاذا اسلم احبه الله جل وعلا اذا هذه مسألة مهمة المحبة من الصفات الفعلية ثمان العلماء رحمهم الله يقولون ان هناك صفات هي ذاتية باعتبار - 00:10:17

ان الله عز وجل موصوف بها ازا وابدا وفعالية باعتبار احادتها ما معنى هذا الكلام لمن ننظر الى المثال الكلام صفة من صفات الله عز وجل ما عكس الكلام - 00:10:38

الخاص. خرس صنم السبت عكس الكلام الخامس. فالله جل وعلا موصوف بالكلام ازا ابدا. وينزه جل وعلا عن انه يكون مثل الايشه؟ الخاص. قال فاسألوهم ان كانوا ينطقون - 00:10:58
الكلام من حيث ان الله عز وجل لا يوصف بظده هو اذلي صفة ذاته اذا ابدى اذا الكلام صفة ذاتية عكس الكلام الخاص الله لا يوصف

بها اذا هي الكلام صفة ذاتية - 00:11:24

لكن من حيث انه كلام موسى في وقت معين. لما جاء موسى لها لم يقاتلنا وكلمه رب ناداه الله عز وجل من عند الشجرة في الوادي المبارك اذا هذا وقت معين كلام ادم في وقت معين لما خلقه - 00:11:43

كلم الملائكة واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. هذا الكلام قال لهم قبل وجود الملائكة ولا بعد وجود الملائكة؟ وحينما اراد يخلق ادم بعد وجود الملائكة وحينما اراد ان يخلق ويكلم اهل الجنة - 00:12:05

اذا لما كان الافراد في زمان معين فهذا الاعتبار صفة فعلية ولذلك من علامات الصفة الفعلية التي تكون باعتبار فعل وباعتبار ذاك ان الله يوصف بشيء اخر غير ظده. ما هو هذا الاخر - 00:12:24

سكت عن الشيعة اذا الله يوصف بأنه يتكلم وكما قال صلى الله عليه وسلم وسكت عن الاشياء رحمة بكم غير النسيان لا يصب بظده وهو الخرس لكن يوصف بشيء اخر - 00:12:47

لذلك لا بد ان ننتبه له لما قال الله عز وجل ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم انتبه الان ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم. نحن نعلم ان الله عز وجل لا يكلمهم في وقت معين. ويكلمهم في وقت معين. اذا الكلام صفة ذاتية باعتبار وفعالية باعتبار. نعم - 00:13:02

واذا علمنا هنا الهم اذا علمنا ان الله جل وعلا يحب فما الواجب علينا ان نبحث عن الاسباب التي تجلب لنا محبة الله. فإنه سبحانه اخبرنا يحب من ما يحبك لذاته لانك منبني البشر او لانك ابن فلان ها؟ لا لا الله تأمل القرآن كله والسنة - 00:13:28

كلها تجد ان محبة الله لا تتأتى الا بصفات الكمال ما هي؟ تأملوا حب المحسنين. يحب المحسنين. يحب التوابين. يحب المتقيين. اذا لا بد ان نوجب لأنفسنا هذه الصفات حتى يحبنا الله تبارك وتعالى. ومن اعظم اسباب ووسائل نيل محبة الله - 00:13:55

اتباع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بل هي العلامة الفارقة بين اهل السنة والبدع والعلامة الدالة بين احبابي الله واولياء الله من جهة وبين اعداء الله من جهة اخرى. نعم - 00:14:23

احسن الله اليكم قال رحمة الله في قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله باسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعنا كل شيء رحمة وكان من المؤمنين رحيمـاـ. وقال كتب ربهم على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيم - 00:14:44

فالله خير الحافظ وهو ارحم الراحمـينـ. قوله ومن يقتل مؤمنـاـ طيب الان تأملوا معـيـ ان الله عـزـ وجلـ يوصـفـ بـاـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـرـضـيـ. اذا عـكـسـ الرـضاـ ماـ هوـ السـخـطـ. اذا الله جـلـ وـعـلاـ يـرـضـيـ وـرـضـيـ عنـ المؤـمـنـينـ. وـرـضـيـ عنـ الصـحـابةـ - 00:15:01

فـهـذـهـ منـ الصـفـاتـ الفـعـلـيـةـ وـهـنـاـ يـجـعـلـ الـاـنـسـانـ يـبـحـثـ ماـ هـيـ الاـشـيـاءـ التـيـ اـذـ فـعـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـبـدـ انـ نـوـجـدـهـ فـيـ اـنـفـسـنـاـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ وـصـفـ نـفـسـهـ وـاـخـبـرـ اـنـهـ الـغـفـورـ وـاـنـهـ الـوـدـ وـتـضـمـنـ هـذـيـنـ الـاسـمـيـنـ تـضـمـنـ هـذـيـنـ - 00:15:21

صفة المغفرة لله عـزـ وـجـلـ. وـصـفـةـ الـوـدـ لـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـالـرـحـمـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـمـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـرـحـمـنـ وـالـرـحـيمـ الـرـحـمـنـ ثـعـلـانـ يـدـلـ عـلـىـ مـلـءـ فـيـ الذـاتـ يـدـلـ عـلـىـ المـلـأـةـ فـيـ الذـاتـ - 00:15:43

والرحـيلـ فـعـيلـ يـدـلـ عـلـىـ مـلـءـ فـيـ الـفـعـلـ. اذا الـرـحـمـنـ فـيـ نـفـسـهـ الـرـحـيمـ هـاـ لـغـيـرـهـ فالـرـحـمـنـ منـ صـفـاتـ الذـاتـ وـالـرـحـيمـ منـ صـفـاتـ الـفـعـلـ وقد يكون الفعل الواحد لكن له تعلق بالذات هنا تعلق بالافعال - 00:16:05

والله جـلـ وـعـلاـ قـالـ رـبـنـاـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ رـحـمـةـ وـعـلـمـ. وـهـنـاـ نـتـبـهـ عـنـ الـمـصـدـرـ قـدـ يـأـتـيـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ كـلـمـةـ الـرـحـمـةـ مـثـلـ هـذـهـ كـلـمـةـ الـرـحـمـةـ قـدـ تـأـتـيـ بـمـعـنـىـ فـعـلـ الـرـبـ جـلـ وـعـلاـ مـصـدـرـ رـحـمـ يـرـحـمـاـ وـرـحـمـةـ - 00:16:29

قد يـأـتـيـ مـصـدـرـاـ وـالـمـصـدـرـ يـأـتـيـ بـمـعـنـىـ الـفـعـلـ وـهـوـ صـفـةـ لـهـ عـزـ وـجـلـ فـعـلـيـةـ يـرـحـمـ مـنـ يـشـاءـ وـيـسـخـطـ مـنـ يـشـاءـ هـاـ وـلـاـ يـرـحـمـ مـنـ يـشـاءـ. جـلـ فـيـ عـلـاـهـ - 00:16:51

وايضا ننتبه ان الكلمة الرحمة مصدرها قد يـأـتـيـ بـمـعـنـىـ اـسـمـ الـمـفـعـولـ. بـمـعـنـىـ ايـشـ اـسـمـ الـمـفـعـولـ فـحـيـنـ اـذـ يـكـونـ المرـادـ مـنـ الـمـخـلـوقـ فـتـنـتـبـهـ لهـذـهـ الـقـضـيـةـ مـثـلـ اـهـ لـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ اللـهـ خـلـقـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ هـاـ - 00:17:08

رحـمةـ خـلـقـ طـيـبـ اـنـ اللـهـ جـلـ جـعـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ رـحـمـةـ اـنـزلـ مـنـهـ وـاحـداـ فـبـهـ يـتـرـحـمـ الـخـلـائقـ. هـذـهـ الـرـحـمـةـ هـيـ الـرـحـمـةـ الـمـجـعـولـةـ هـذـهـ الـرـحـمـةـ الـمـجـعـولـةـ مـصـدـرـ اـرـيدـ بـهـ اـسـمـ الـمـفـعـولـ وـلـكـنـ اـذـ اـخـيـفـتـ الـرـحـمـةـ اـذـ اـظـافـ الـرـحـمـةـ لـنـفـسـهـ وـرـحـمـتـيـ - 00:17:33

فهنا نعلم ان هذه الاظافة اظافة شعر ولما قال عز وجل يرحم من يشاء علمنا ان هذا فعل ولما قال جل وعلا كتب ربكم على نفسه الرحمة علمنا ان المقصود بها بالرحمة هنا فعله جل وعلا - 00:17:57

اذا ننتبه في اطلاقنا للتفسير فقد يكون في المصدر يكون المراد بالمصدر الفعل فيكون صفة للرجل جل وعلا وقد يكون المراد بالمصدر اسم المفعول فهو مجعلوه ومخلوقه سبحانه. نعم احسن الله اليكم الفضل رحمه الله وقوله ومن يقتل من المتعمدين فجزاهم خيرا فيها ما غضب الله عليه ولعنه و قوله - 00:18:17

ذلك بأنه متبع ما اسقط الله وكرهوا رضوانه فاحبطوا اعمالهم وقوله فلما انتقمنا منه فاغرقنا وقوله ولكنك وقولوا ما لا تفعلون. هذه الآيات فيها بيان لصفات فعلية للرب جل وعلا عكس ما ما - 00:18:45

فالغضب من صفات الله عز وجل الفعلية وهنا ننتبه دائمًا لا تنسوا ان المعنى معلوم لو قال لنا قائل ما معنى الغضب؟ نقول عكس الرضا ما معنى؟ ما ضحك الرضا - 00:19:10

ما معنى الرحمة عكس الشدة؟ المعنى معلوم لكن رحمته ليست برحمة العبد ولا غضبوه كغضب العبد اذا غضب الانسان تجد ان اوداجه انتفخت واحمر لونه واغتاظ الموارد عنده وتجد انه يريد ان يضرب ويقول ما لا يعقل - 00:19:31

هذه من صفات المحدثين اما الرب جل وعلا فتعلم علم اليقين انه يغضب لا كغضب المخلوق وتأملوا معى الجمع بين اية واحدة بينما يتصرف به الرب وبينما يتصرف بالعبد يحبهم ويحبونه - 00:20:01

علم اليقين ان معنى المحبة مدركة ولذلك لا بد ان ننتبه ان الشيء الواحد اذا اردت ان تعرف معناه ماذا تفعل اذا اردت ان تعرف معنى الشيء ماذا تفعل؟ تنظر الى المعنى - 00:20:21

مقطوعا عن الاظافة مقطوعا عن الاظافة اللغوية والاظافة الذهنية ليش اقول مقطوع نظافة الدينية يعني مثلا كلمة جاء انتبه اذا اردت ان تعرف ما معنى جاء؟ لابد ان تقطعها عن المضاف - 00:20:41

او عن الفاعل او عن اثره وهو المفعول حتى تعرف معناه. فاذا الكلمات لها معاني من حيث هي بقطع النظر عن المضافات او عن الفاعلين او عن اثارها هذا المعنى هذا القبر هو يكون موجودا اينما اضفت الكلمة ولكن بعد الاضافة او بعد ذكر الفاعل - 00:21:05

او بعد ذكر الفعل حينئذ يكتسب اللفظ او تكتسب الكلمة معاني وخصائص مضاف اليه ومعاني وخصائص الفاعل فنحن نعلم ان الحب عكس الغضب ولازمه لازم الحب لازم الحب العطاء لازم الحب الامتنان هذا شيء اخر - 00:21:32

من حيث هو حب فاذا اضفته فقلت مثلا والله الحيوان يحب صاحبه هل حب الحيوان لصاحبه مثل حبك انت قطعا لا طيب انت تحب الحلوى هل حبك للحلوى كحبك لابنك؟ قطعا لا. لماذا اختلف الحب بالمعنى العام كله موجود - 00:22:02

يختلف باختلاف المضافات وباختلاف الفاعلين وباختلاف الاثار فاذا اضيف الحب الى العبد اكتسب خصائص العبد. واذا اضيف الحب الى الرب جل جلاله اكتسب خصائص الرب سبحانه وتعالى وهكذا الغضب وهكذا السخط وهكذا الكره فان الله جل وعلا كره اشياء - 00:22:28

وسخط اشياء ولذلك لابد ان ندرك ومقت اشياء وهنا يجعل الانسان المؤمن يبتعد عن غضب الله وسخطه سبحانه وتعالى ومقته بالبعد عن عما يسخطه سبحانه وتعالى. بالبعد عما يمقته جل في علاه - 00:22:55

هذا هو الايمان ما هو الايمان نتعلم فقط هذه الاشياء ونمسي لا الايمان ان توجد اثار المؤمن به في نفسه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظل من الظلال والملائكة وقضى الامر - 00:23:17

وقوله هل ينظرون الى انأتهم الملائكة يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها وقولهم كل اذا دكت الارض دكا وجاء ربك وما تصفا مصفا. ويوم تشدق السماء من - 00:23:39

وما مما نزل الملائكة تنزيلا. وقوله ويبقى في هذه الآيات فيها دلالة على ان الله سبحانه وتعالى موصوف بصفة المجيء والاتيان. وهذه من صفات الفعل لله تبارك وتعالى الله جل جلاله وعظم سلطانه موصوف بأنه يجيء يوم القيمة. للفصل بين العباد - 00:23:59

وانه سبحانه يأتي ولا يقول احد يجيء امره ويأتي امره فهذا تأويل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال

بعض المحرفين في قوله جل وعلا - 00:24:25

وجاء ربك قال وجاء امر ربك طيب والملك هل الامر يأتي هذا في اللغة غير معروف اصلا المعاني لا تأتي يا اخوة المعاني يؤتى بها من الذي يأتي بالامر؟ الملائكة - 00:24:45

فاما فسر وجاء ربك والملك يعني جاء امر ربك والملك كيف يعني فهذا تحريف للقرآن فالله جل وعلا اخبر عن نفسه انه يأتي واخبر عن الملائكة انهم يأتون وليس اتيانهم كاتيابه جل في علاه - 00:25:04

كما ان اتيانا ليس كاتياب الملائكة هل نحن حينما نأتي او نجيء يكون اتيانا ومجيئنا كاتياب الملائكة قطعا لا طيب انت تقول الان انتبه اذا قلت انت جاء السحب جاء السحاب هل مجيء السحاب؟ مثل مجيء الطيران؟ قالت عن لا - 00:25:23

طيب حينما تقول جاءت الامواج هل مجيء الامواج؟ مثل مجيك انت؟ قطعا لا المجيء معروف وتقول جاء واقبل وذهب ويأتي هذه اشياء معروفة في اللغة الله خاطبنا بما نفهم لكنها لما اضيفت الى الله جهلنا الكيف - 00:25:47

فقط علمنا المعنى وجهلنا الكيف ولا يجوز تأويل هذه الصفات بحججة انها لازمة التشبيه او التمثيل هذه ما تلزم التشبيه والتمثيل لماذا؟ لأنها اضيفت الى الله فلما اضيفت الى الله ارتفعت عن التشبيه والتذكير - 00:26:10

الطوس متى يلزم التشبيه ان يقول مجيه كمجيء العبد. مجيه كمجيء كذا. هذا الذي يلزمته التشريف اما ان نقول ان جبريل يلا انت اخبروه الان. جبريل عليه السلام ينزل من عند الله عز وجل من السماء السابعة الى النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة كيف؟ بالله عليكم اخبروني كيف - 00:26:34

ها طيب تعلمون معنى المجيء ولا ما تعلمون لكن جهلنا الكيف ولا ما جهلنا؟ علمنا معنى المجيء ان جبريل جاء الى النبي علمنا المعنى لكن كيف جاء اجا ما نعلم علمنا معنى المجيء؟ نعم. كيف جاء ما نعلم - 00:27:01

ما يصير واحد يقول جاء فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا جاء مو معناها انه بنفسه جاء شنو اللي جاء قال امره قال خبره ما يصير هذا تحريف - 00:27:23

فاما كوننا لا ندرك الكيف انتبه. كوننا لا ندرك الكيف لا يؤهلا. الى ان ننكر المعنى فنحن ندرك اشياء كثيرة ولكننا لا نعقل كيفيتها مثلا روحك التي بين جنبيك ها يا شيخ عندك روح ولا لا؟ عندي. كلنا عندنا ارواح. لكن لو قال لنا قائل اخبرونا كيف روحك؟ ها يا شيخ - 00:27:38

والله ما نعلم يبين جنبينا ما نعلم الان انك الانسان الذي يعقل نسأله انت تعقل؟ يقول لك طبعا اعقل ويغضب صح ولا لا طيب كيف تعقل؟ كيف تشتعل هذه الالة؟ والله ما يعرف. وانا والله ما اعرف - 00:28:09

كيف تشتعل لماذا المجنون عنده دماء ولا يشتغل الله العقل عنده؟ وانت عنده ذمام واشتهي العقل عنده كيف ما نعرف هذي فيلة الان الكلية الان يلا تعرفون الكلية؟ فيكم كلى - 00:28:30

الحمد لله عافاكم الله طيب كيف تشتعل والله ما نعرف يا اخوان احنا بس نشرب ونشرب ونشرب كيف يا اخوان اشياء كثيرة موجودة ندرك معانيها ولا نعلم كيفياتها فاما نحن ثبت هذه الصفات ونقول ان معانيها معلومة لنا ولكنها لما وظيفت الى الله جهلنا كيفياتها - 00:28:49

بس نعم احسن الله اليكم قال ان الله وقوله ويقى وجهك ذو الجلال والاكرام. كل شيء هالك الا وجهه. وقوله ما منع وقالت اليهودية والله مقبولة ضلت ايديهم ونعلن بما قالوا. بن يداهما سلطان يوافق كيف يشاء. هذه - 00:29:16

الآيات وما بعدها فيها اثبات صفات ذاتية وهنا اجد نفسي مضطرا ان انبهكم على قضية وهي ان العلماء من اهل السنة لما نظروا الى نصوص الكتاب والسنة واستقرأوا والصفات الذاتية وجدوا انها منقسمة الى حسنة - 00:29:42

الصفات الذاتية منقسمة الى كم؟ قسمين. صفات ذاتية معقولة المعنى بمعنى انها تدرك بالعقل وصفات ذاتية خبرية ما معنى هذا الكلام اه نواف عجل لو ان سائلك هل انت تتصور عقلا ان يكون صانع يصنع كوبا من الماء ها - 00:30:03

بدون ان يكون عنده علم ماذا تقول لا تتصور اذا تأملوا معي انا اذا وجدنا مصنوعا مباشرة ينطبع في ذهنانا ان الصانع كان عالما

بمصنوعه اذا لذا رأينا المصنوعات المخلوقات - 00:30:34

في اذهاننا من قبل ان خالق هذه المصنوعات لابد ان يكون عالما مريدا لابد ان يكون حيا موجودا المعدوم لا يستطيع ان يخلق شيء لابد ان يكون قويا لاحظوا صحيح ندرك هذه الصفات الذاتية بالمعنى - 00:30:54

وجاء الخبر فيه فانتبهت صفات الذاتية هناك صفات ذاتية ها عقلية وهناك صفات ذاتية خبرية بمعنى العقل ما يستطيع ان يثبت لك انا تصاوب لكم مثال الان لو قال لكم قائل ان في البحر مخلوقا - 00:31:19

اسمه الحبار كم رجلا او يدا للحبار. بالعقل هل يمكن ادراكه؟ بالعقل هل يمكن؟ ما يمكن هي صفة ذاتية للحزب لكن لا يمكن بالعقل ادراك هذا الشيء. لماذا لا يمكن بالعقل ادراك هذا الشيء؟ لأن هذا ليس من معقول المعاني - 00:31:41

انما هذه من الاشياء التي لا تدرك الا بالسمع طيب جائنا الرجل المختص قال والله الحبار كم يد له؟ ما ادري والله تمام طيب قال هل يمكن ان يكون هناك مخلوق له اربعة اعين؟ نعم وجدوا مخلوقا له اربعة اعين ايش المشكلة - 00:32:05

ما في اشكال هذه الصفات لا يمكن ادراها بالعقل يمكن ان يكون هناك مخلوق له عين واحد؟ ممكن طيب لو جاءنا انسان وقال لنا انتبهوا انا اريد واحد منكم يجي - 00:32:28

انت يا شيخ غينيا اجب لو قال لك قائل ميكائيل الملك الموكيل بايشه؟ بالارزاق. صح طيب كم جناحا له طبعا انت لا تعرف لماذا لا تعرف لأن هذه صفة ذاتية لا يمكن العلم بها بالعقل نحتاج الى ماذا؟ سمع نحتاج الى - 00:32:44

من يخبرنا ولم يأتي الخبر عن رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي رأى ملك الموت ولا عن موسى الذي رأى ملك الموت لم يأتينا الخبر كم جناحا له فنحن لا نعلم - 00:33:11

لكن السؤال عندك لا زال لكن لو قال كسائل جبريل عليه السلام كم جناحا له ماذا تقول يا سلام لماذا اعلمت احسنت من الحديث اذا الصفات الذاتية الخبرية ايشه معنى خبرية؟ لا طريق اليها الا بالخبر - 00:33:27

طيب الان نتبه لهذه القضية لا يمكن للانسان بالعقل ان يقول لها ان الله عز وجل له وجه او ليس له وجه لا يمكن لكن جاء الخبر فاثبت ان الله له وجه جل جلاله وعظم سلطانه - 00:33:45

وهذا الوجه موصوف بالجمال والجلال والاكرام اذا الله جل وعلا ثابت له الوجه. ولا يجوز تفسير الوجه بالذات انتبه. نعم يجوز ان يفسر الوجه بالذات بشرط واحد ان يثبت صفة الذات ويفسر الوجه بالذات - 00:34:02

ولكن لا ينفي الوجه يقول هنا كل شيء هالك الا وجهه يعني ذاته. طيب والوجه هل تثبته؟ قال نعم انتبه. ما ما عندنا اشكال نقول تفسيرك غلط لكن مراد السلف ان الوجه حقيقة انت تثبت الوجه حقيقة اذا النزاع صار لفظيا - 00:34:25

مثل لو قال قائل الرحمن الرحيم قال يريد الانعام لعباده. نقول انت الان اولت الصفة باللازم. هل انت صفة الرحمة لله عز وجل او لا تثبت ان كان يثبت ثم فسر الاية باللازم فهذا امر سايغ - 00:34:46

وهذا موجود عند بعض السلف ولكن ان تنفي اصل الصفة ثم تأول الصفة باللازم فهذا لا يجوز اذا الوجه صفة ذاتية لله تبارك وتعالى. وهكذا اليه وهكذا العين اذا هذه صفات ذاتية لله تبارك وتعالى - 00:35:06

لابد ان نتبه لها خبرية. بمعنى لا مجال للعقل فيها. جانا علي في الخبر ان الله له يداه ما يجوز ان نقول اه ما يجوز ان نقول كما يقول اه البوذية الهندوسية عن الله كرثنا ان له - 00:35:28

اربعة ايدي هذا ما يجوز هذا بهتان على الله سبحانه وتعالى لابد ان نعتقد ان الها وخلقنا له يدان تليقان بجلاله وجماله يأتي الان سؤال اخر طيب اليه جاء مثني في حق ربنا عز وجل. وجاء مفرد و جاء جمعا. فكيف نجمع بين هذه الايات - 00:35:49

قال جل وعلا بيده الملك الان يد هنا مفرد مضاف صح طيب قال الله جل وعلا في القرآن الكريم ما منعك ان تشترى لما خلقت بيديها يدي قالت اليهود يد الله مغلولة غنة ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يده يداه هم قالوا انتبه يد الله مفرد ولا - 00:36:14

والله قال بل يا داود شلون لانتبه بان المفرد اذا اضيف فانه لا يدل على العدد اذا يدل على ماذا؟ يدل على اثبات جنس الصفة ان له يد لا يتطرق الى قضية العدد - 00:36:40

طيب والجمع؟ الجمع يدل على العظمة. ولا يتطرق الى العدد لكن المثنى اذا جاء او ثلاثة او اربعة او خمسة هذا لا يحتمل الا العدمية
اعيد مرة اخري المفرد اذا اضف - 00:36:59

التعظيم كما قال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر - 18:37:00

قال انما الحكم له واحد هو الذى قال انا نحن علمنا ان المرا
ان صيغة جمع ولا مفرد ونحن جمع ولا مفرد مرتدي العظمة

00:37:41 -

الله فالمفرد المبارك اثبات اصل الصفة - 00:38:07

00:38:07 -

والجمع للتعظيم والمثنى نص في العددية نعم بتأويلات الناس يقولون يداه قالوا نعمتاه يجوز هذا لماذا لا يجوز تأويل صحيح هذا تأويل والتأويل مردود مطلقا لا يجب اجراء ايات واحاديث النصوص على ظاهرها من غير تأويل ولا 00:38:29
ولا تحرث نعم بعد ها النعمة التي النعمة والقدرة لا تثنى بعد المثنى لا يقبل المجاز احسنت هذا جواب سليم بمعنى ان المثنى لا يقبل المجاز فما يجوز ان تؤوله بمعنى مجازي بعيد لان المجازيين انفسهم يقولون المثنى لا يقبل 00:39:01

00:39:01 -

المجال نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقولك وحملنا وعلى ذات انواع ورسل تجري باعيننا رجاء لمن كان مفيد وقوله ولتصنع على عيني. طيب العامل اورد الایات التي فيها اثبات صفة العین لله تبارك وتعالى -

00:39:30

جاء رجل الى احد الائمة دائم اذكر القصص حتى تتبت المعلومة فقال له اخبرني كيف انتبه لهذه المسألة؟ قال اخبرني كيف ربنا الرجل يقول للامام فقال له الامام نسيت العریس - 00:39:54

00:39:54 -

فقال له الامام دعك من هذا اخبرني كيف جبريل له ست مئة جناح كيف ركبت قال لا اعلم. قال فانا وانت؟ ان كنا لا نعلم كيف جبريل؟ فنحن اعجز من ان نعلم كيف خالق جبريل - 00:40:16

00:40:16 -

لذلك يا اخواني لو ان سائلنا سألنا جبريل له عين؟ قلنا نعم. كيف عينه؟ والله ما نعلم والله بلى طيب اذا كنا لا نعلم كيف عينا جبريل؟
كيف عين جبريل؟ فكيف نعلم؟ لو سأله سائل، تشتتوني، الله كيف؟ نقول، ما - 00:40:37

00:40:37 -

بلا كيف نثبت المعنى ولما أضيف إلى الله ننفي التشبيه عن الله سبحانه وتعالى طيب قد يقول قائل العين جاءت جمعاً باعيننا قلنا
أيش القاعدة؟ ها تعظيم. تعظيم. وجاء مفرداً مضافاً على عيني - 00:40:59

00:40:59 -

عن من له عيّنان - 00:41:20

00:41:20 -

هذا نص ولذلك قال الائمة قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله في مقالات الاسلاميين في حكايته لعقيدة اهل السنة والجماعة قال
واجمع على ان الله له عينان تلقان به احمل - 00:41:39

00:41:39 -

هذا في مقالات الاسلاميين هذه مسألة منصوص عليها بالاجماع يأتي بعض الناس يقول كيف انتم تثبتون لله؟ قال تجري باعيننا شلون تجري باعيننا يا اخي انت بحال ما تقول شلون اتهم عقلك يا اخي - 00:41:54
لا تستهموا كلام الله. نزه كلام الله عن ذهنك عن فهمك القاصر قل يا اخوان ترى كلام الله عز وجل انا ما صايم لا تتجرأ على كلام الله ثم 00:42:11

هذه جراء على الله ما يجوز. بعض الناس اليوم اذا اصبح يقرأ كلمة كلمتين صار متفقاً ها متفق ولا مسخف؟ كيفكم اذا قال كلمات كفارة مشتركة فحقة ان امسا - مسخفاً - 00:42:25

00:42:25 -

يأتي بالسخافة لا بالثقة يصبح الرجل مثقفا ثم بعد أيام يتكلم في الدين بثقافته لا بتأصيلات العلماء فيأتي بالسقطات يقول كيف السفينة تجري في عين الله يا أيها الجهول من الذي قال لك؟ إن السفينة تجري في عيننا. كيف فهمت أن كلمة تجري باعيننا؟ يعني

في اعيننا - 00:42:41

قال ان تصنع على عيني من اين فهمت ان هذا المقصود به هذا المعنى الذي انت فهمته هذا الكلام السقيم يجب عليهم ان يرجعوا ماذا قال ابن عباس ماذا قال ابن مسعود ماذا قال ضحاك ماذا قال عكرمة ماذا قال - 00:43:10

الائمة من السلف في تفسير هذه الآيات يفهموا المعاني ما يتجلّسون على القرآن والسنّة بعقولهم القاصرة والله ان انا اقسم بالله ان احدهم لا يتجلّس على ان يفسّر كلام الاطباء بعقله - 00:43:28

بل يسأل اهل الطب ان احدهم والله لا يتجلّس ان يفسّر المسألة الحسابية بعقله حتى يسأل اهل الاختصاص ولا يتجلّس احدهم ان يخوض مفهوم المعمار والهندسة بعقله حتى يشهد اهل - 00:43:45

طاف بل ان احدهم لا يفسّر الكلام ارسسطو وفالاطيون وكلام ارسسطو الطاليس. بعقله حتى يسأل المختصين بالفلسفة الا كلام الله فيخوض فيه ويروس فيه كيما شاء. وكان الحلب مفتوح لكل احد - 00:44:05

هكذا فعل الاعلام كل واحد في التويتر في الانترنت في الجرائد في المجالات كل واحد صار يتكلّم في الدين صار امام زمان يريد ان يقول للناس ها انا ذا ها انا ذا - 00:44:23

هذه مصيبة يا اخوان الرجوع الى فهم السلف. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكى الى الله والله يسمعون حالهما - 00:44:35

لقد سمع الله الفضل الذين قالوا ان الله ثقيل اني معكم ما اسمع وشئ. ام يحسبون انا لا نسمع سوى اذا هذه الآيات فيها اثبات صفة السمع لله تبارك وتعالى - 00:44:51

فيها اثبات صفة السمع لله تبارك وتعالى وفيها اثبات صفة البصر لله تبارك وتعالى على اثبات صفة العين اثبات صفة السمع. هذه المسائل سمعية. مسائل ايش قلنا؟ ها انتبهوا. صفات - 00:45:11

الذاتية الخبرية ما يجوز نحن الان ان نأتي من عند انفسنا بقياسات او بعقولنا فلنخوض في هذا الباب سمع ماضي ولا مضارع ويسمع وسميع ها سمع يسمع سماع ايش؟ هذا مصدر فجاء ماضيا ومضارعا - 00:45:29

مصدرها وجها يشمل وهو السميع البصير اذا اي شيء نبلغ من هذا؟ ومع ذلك هم ينفون هذه الصفات نسأل الله السلامة والعافية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في قوله الم يعلم بان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - 00:45:55

وقل اعملوا فساد الله عملكم ورسوله والمؤمنون. هذه الآيات في افاق صفة رؤية الله عز وجل انتبه عين وبصر ورؤيه كلها نسبتها لله جل في علاه كيف شاء سبحانه وتعالى. والله لا نعلم كيفيتها - 00:46:20

ندرك معنى السمع ندرك معنى البصر ندرك معنى العين ندرك معنى الرؤية لا نعلم كيف وهذا يجعل المؤمن ها يحاسب نفسه في انفاسه والفاظه وسكناته وحركاته الله يراك اينما تكون - 00:46:41

يسمع سرك ونحوك يرى تقلبك في الليل والنهار اذا لا بد ان تراقب الله عز وجل ولذلك تجد اهل البدع من افسد الناس اعمالا لماذا؟ هذا السؤال مهم لانهم لا يثبتون لله لا سمعا ولا بصرا - 00:47:04

ولا رؤية ولا نظرا فاي شيء يراقبون؟ والملك عندهم خيالات فاي شيء يهتمون ووصل الامر بهم الى انهم قالوا ان الجنّة والنار خيالات خلاص بعد ما بقى شيء نعم احسن الله اليكم فضل رحمة الله وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكر ومكر ما مكر لا يشعرون وقوله ان - 00:47:24

هم يكيلون كيدهم واكيد كيده وقوله ان تبدوا خيرا تخروا وان تعفوا عن سوء فان الله هذه الآيات فيها اثبات صفات لله تبارك وتعالى المكر والمحال وايضا الكيد هنا انتبه لهذه القضية المهمة - 00:47:52

الصفات من من حيث هي بعض النظر عن كونها مضاف الى من ها الصفات من حيث هي بعض النظر عن كونها مضاف الى من؟ منقسمة الى ثلاثة اقسام كم قسم - 00:48:19

انتبه اي صفة حط جيب قلم وورق واكتب في الخانة الاولى الصفات ممدودة بعدين اكتب الصفات المذمومة بعدين في الخانة

الثالثة اكتب الصفات الممدودة في حال والمذمومة في حال انتبه لهذه القضية صفات من حيث هي منقسمة الى كم قلنا -

00:48:37

صفات ممدودة هذا واحد صح وعكسها صفات مذمومة. والثالث صفات ممدودة باعتبار او احياناً صفات مذمومة باعتبار واحياناً ثلاثة اقسام لو قال لكم قائل انتبه السمع وعكسه ها الصمم الان اين تظاعون الصمم؟ وين تظاعون السمع -

00:49:07
اجيوا. جميل طيب ممتاز العلم والجهل ها جميل. القدرة والعجز ممتاز. اذا ندرك هذا كله ان الصفات منقسمة الى هذين القسمين هذا سهل. هناك صفات لو ان انسان يمكر بك وانت غافل عنها عنه -

00:49:37

الآن غفلتك عنه نقص ولا عيب نقص طيب انسان يمكر بك وانت لست غافلاً تعلم بمكره لكن ما تستطيع ان تفعل شيء هذا نقص في حرقك ولا كمال اذا انتبهوا المكر في نفسه مذموم لكن المكر بمن يمكر كما -

00:50:08

هذا لاحظوا الان المكر ابتداء هذا صحيح لا الله الا الله ما سوينا شي اليوم المكر ابتداء لاحظ بمن لا يستحقه مذموم لكن المكر بمن يمكر كما لذلك قال عمر لست بالخبي ولا الخبي يغلبني. الكيد بمن كان كمال -

00:50:27

فكون الله عز وجل شديد المحار ويذكر بالماكرين ويکید الكائدين هذه من كمالات ربنا تبارك وتعالى وهذه يجعلك انت ايها المؤمن تستيقن ان الله معك وان الله ناصر دينه سبحانه وتعالى. نكمل بعد ذلك -

00:50:55

الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله حي على الصلاة -

00:51:16

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله قال رحمة الله وقوله وليعفوا وليرفعوا فلا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله والله العزة ولرسوله -

00:52:09

فهذه الآيات فيها اثبات صفة العفو وصفة الصفح لله تبارك وتعالى ولذلك ينبغي للانسان انه دائمًا يعرض نفسه لعفو الله وصفحة ويطلب من الله جل وعلا العفو والصفح. نعم وايضاً فيه اثبات صفة العزة -

00:53:16

للله تبارك وتعالى. وهنا تأملوا ان العزة فيها اثبات العزة لله وللرسول وللمؤمنين. وليس العزة المثبتة للرسول ولا العزة المثبتة للمؤمنين نعم احسن الله اليكم وقولي فبعزتك له وانهم اجمعين وقوله تبارك اسم ربك في الجان والاكرام. هنا فتى آآ اثبات ان ابليس -

00:53:36

اقسم بعزة الله تبارك وتعالى وهذا فيه جوازها بصفات الله تبارك الله الله يقسم بذلك. انتبه لهذه القضية. الله يقسم بذلك ويقسم باسمائه ويقسم بصفاته ويقسم بافعاله المختصة به سبحانه وتعالى -

00:54:03

ولا يجوز للعبد ان يقسم بغير الله سبحانه وتعالى. نعم فقوله وقل له وعلًا تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فيه اثبات ان الله له اسم ان الله له اسم -

00:54:25

تبارك اسمه وان هذه ان هذا الاسم هي مباركة هي مباركة هذه الاسماء. واسم الله مبارك. فالله هو المبارك واسماؤه مباركة. وافعاله مباركة صفاتاته مباركة ومعنى تبارك هنا بمعنى تعاظم -

00:54:43

ما معنى تبارك؟ تعاظم تبارك اسم ربك اي تعاظم اسم ربك. فاسماء الله كلها معظمات كلها معظمات لا تدل الا على معاني حسنة من حيث الاطلاق نعم ايش تريده المختص -

00:55:02

نعم لو لو قال الانسان اقسم آآ بمن اجرى السحاب من اذا قال من يعلم ربها عز وجل لكن لو قال آآ اقسم خالق السماوات والارض هذا الفاعل. اقسم بخالقه جل وعلا في السماوات والارض -

00:55:25

نعم رحمة الله وقوله فعدوا واصطبروا يا عبادته هل تعلم ما هو سم يا ولم يكن له كفوا احد. فلا تدعوا لله امدادهم وانت تعلمون.

ومن الناس من يتخذ من دون الله اثنى -

00:55:48

يحبونه كحب الله. هنا قوله هل تعلموا له سميا؟ مر معناه ان فيه نفي ان يكون اسماء الله عز وجل اسماء المخلوق ومعلوم اننا نرى ان اسماء الله مثل الاسم في اللفظ. لكن المنفي هنا هل تعلم له سميا؟ المقصود المعنى -

00:56:07

يعني الرحيم الله رحيم والعبد رحيم لكن ليس الرحمة كالرحمة ليس الرحمة كالرحمة مثل ما قلنا الله له ذات والعبد له ذات وليس الذات كالذات نعم وكذلك لم يكن له كفوا - [00:56:28](#)

فيه نفي المثلية في الافعال فلا يجعلوا لله اندادا لان اضدادا لانه لا احد يخلق كخلقه ولا كفعله فكيف يكون له ضد؟ سبحانه وتعالى او قال رحمه الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الدنيا وكبره تكبيرا. وقول - [00:56:44](#)

وسبحوا لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده للعالمين نبيرا الذين السماوات والارض ولم يتذدوا ولدهم ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيئا فقدره تقديرها - [00:57:11](#) قوله مد قضى الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب قلت الله بما خلق وجعل بعضهم على بعض مكتوبة لا يصفون عالم الغيب والشاي فتعالى عما يشركون. هذه الآيات اوردها المصنف رحمه الله بعد اثبات ما - [00:57:31](#)

قد سبق لبيان انه يجب علينا ان ثبت صفات الله تبارك وتعالى على اكمل وجه من جهتين من جهة انها متصفه بهذه الصفات كلها بالجلال والجمال والعظمة والكمال والجمالية ومن جهة انها بعيدة كل البعد عن كل نقص وعيوب - [00:57:51](#)

فقوله الحمد لله دال على الكمال والجمال والعظمة وقوله يسبح لله تنزيهه وقوله جل وعلا له الحمد اثبات الكمالات تبارك اي تعاظم فيجب نحن حينما نقول ربنا له الاسماء الحسنى والصفات العليا - [00:58:16](#)

على اكمل وجه على اكمل الوجوه وان ننزعه سبحانه وتعالى ذات واسما وصفة وفعلا عن كل نقص وعيوب وهذا يجعل الانسان راضيا بشرعه راضيا بقدرته لانه يعلم ان الشرع من العظيم سبحانه وتعالى - [00:58:39](#)

المنزه عن كل عيوب. وان القدر من العظيم سبحانه وتعالى. ولذلك المسلم دائم يقول قال الله سبحانه وتعالى واذا جا الجمع بين سبحانه وبين تعالى فسبحانه اي عن كل عيوب وتعالى اي في كل كمال - [00:59:01](#)

ونقول عز وجل عز عن كل عيوب وجل بكل كمال او العكس يجوز تفسيره ايضا نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله فلا تضربوا لله امثال الى الله على وانتم لا تعلمون وقوله قل انما حرم ربى الفواحش - [00:59:19](#)

ما ظهر منها وما بطن بغير الحق ولم تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ولم تقولوا. لا يجوز ضرب الامثال لله عز وجل فلا تضربوا لله لامثالكم لانه كما ذكرت لكم في الدرس الماطي المثل بمعنى القياس. فلا تضربوا الا الامثال يعني يا خيسا - [00:59:41](#)

القياس لا يجوز في حق الله لماذا؟ لاني ذكرت ان القياس يكون بين شيئين متجانسين اصلا او بين شيئين متساوين اسماء او بين شيئين متماثلين وصفا او بين شيئين متماثلين - [01:00:03](#)

والله جل جلاله ليس كذلك شيء ولا كاسمائه اسم يدانيه ولا كاو صافه وصف يقاربه ولا كافعاله احد يفعل ك فعله. اذا كيف يقاس بخلق فلا تضربوا لله ابدا والله يعلم وانتم لا تعلمون. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. فمن ضرب لله المثل فانه يقول على الله ما لا يعلم - [01:00:22](#)

لماذا لان القياس لله ينتج عنه احد امررين. اما انه ينفي عن الله ما يجب او يثبت لله ما لا بالنظر الى القياس الذي انتجه ولذلك يقول العلماء لا يجوز في حق الله لا قياس التمثيل ولا قياس الشموع - [01:00:52](#)

لا يجوز في حق الله قياس التمثيل ولا قياس الشكر قياس التمثيل ما معنى قياس التمثيل هو قياس فرد على فرض كان يقول الانسان هل زيد سيموت يقول نعم يموت لماذا يموت؟ يقول لانه ادم - [01:01:14](#)

فلما مات ادم اذا هو يموت فهذا قياس فرد على فرض فلا يجوز ان يقاس الخالق باحد من المخلوقات واما قياس الشمول فهو القياس الكلي. ان يقول قائل كل موجود فهو قابل للفناء. فيلزم - [01:01:36](#)

من قياس الكلي هذا ان الله موجود ثابت وجوده انه يفني يقول هذا قياس قاس والواجب ان يقييد هذا القياس فيقول كل موجود محدث فانه قابل للفالح واما الموجود الذي وجوده اجي وابدي فهو ليس لا يقبل الفلاح - [01:01:56](#)

ثم الجنة والنار موجودتان ولا تفنيان. موجودتان ولا تفنيان. فاذا هذه مسائل قياس التمثيل لا يجوز في حق الله. قياس لا يجوز في

حق الله طيب قد يقول قائل لكن جاء في القرآن والله المثل الاعلى - [01:02:16](#)

يقول نعم المثل الاعلى جائز في حق الله وهو الذي يسميه العلماء بقياس الاولى وما هو قياس الاولى؟ قياس الاولى ما فيه لا تمثيل ولا فيه كلية انما فيه بيان ان مواهب الكمال اولى به - [01:02:35](#)

واهب الكمال اولى به ولنضرب مثال واقعي لو اتنا رأينا انسانة انتبه الان لو اتنا رأينا انسانا يخلص اخر من مشكلته را انسان متغير فاخذ بيده ورفعه على اي شيء يدلكم هذا؟ على قوتي. كيف استبدلتم بقوته - [01:02:56](#)

برفع العجز عن العاجز عن الله انه قوي. فهذا يسمى استدلال اولوي لو قال كم قائل هل اليابانيون قادرون على ان يخلقوا سيجارة عيادة بالله؟ ها يقدرون ولا ما يقدرون - [01:03:26](#)

يصنعون يلا ها جيد يصنعون قلم رصاص يصنعون اكيد؟ شلون عرفتوا ها؟ السيارات. شوف هذا قياس الاولى يكون يصنع السيارات. كمبيوترات. ايش يعني قلم؟ اكيد يصنعون. فهذا يسمى مقياس اولوي - [01:03:44](#)

فنحن نقول اذا كان الله خلق العلم فيما واجد العلم فيما هو العالم سبحانه اوجد القوة فيما فهو القوي وتعالى هذا قياس الاولاد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى اني - [01:04:05](#)

فيك وواقعك اليك بل رفعه الله اليك وقولك اليه اصاب الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع وقوله تعالى ارني صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فابطع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. وقوله امتنتم - [01:04:31](#)

في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هيتموا. ام امتنتم من في السماء ان يدخل عليكم حاصبا فستر وقوله هو الذي خلق السماوات والارض وفي ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخاف منها وما ينجي من السماء - [01:04:51](#)

ما يعود فيه رواه اينما كنتم والله ما تعلمون اوصية. صفة الاستواء على العرش من صفات الفعلية والله جل وعلا لا بد ان تثبت له صفة صفة العلو صفة ذات. وصفة الاستواء صفة فعل - [01:05:14](#)

فالله عز وجل على الاعلى وهو سبحانه على العرش استوى والاستواء على العرش علو خاص استوى على العرش علو الخاص. اما العلو فهو علو مطلق. العلي بمعنى علو المطلق الله جل وعلا اخبرنا انه فوق العرش اذا هو فوق المخلوقات انتبه. لأن العرش على المخلوقات. ولذلك الله عز وجل في ايات - [01:05:31](#)

اخبرنا بأنه ينزل من عنده الاشياء وانه يصعد اليه الاشياء وان الملائكة عنده وان الشهداء عنده فعلمتنا انه سبحانه العلي الاعلى هنا لما نقول الرحمن العرش استوى له اربعة معاني واردة عن السلف - [01:05:59](#)

ما معنى استوى؟ ننظر ماذا قال السلف؟ قالوا على قالوا ارتفع انتبه على وارتفع واستقر وصعد اربعة معاني واردان السلف لا يجوز ان نأتي نحن ونأول الاستواء بالاستيلاء فهذا تحريف - [01:06:21](#)

لم يرد لا عن لا في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة ولا في اقوال التابعين. انما ورد في قول الاختلط كما يزعمون والاخفي النصراني ما لنا علاقة فيه - [01:06:44](#)

ايضا في هذه الآيات يقول الله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك رافعك الي اذا من في السماء الاولى اقرب الى الله من حيث من يكون في الارض فهناك قريب من الله وهناك بعيد عنه. قال الله عز وجل عن الشهداء عند ربهم يرزقون. عند ربى - [01:06:57](#)

هذه العندية غير اندية نحن نحن في الارض وهم عند ربهم جل وعلا يرزقون فرق بين هذا وهذا كتب في كتاب عندهم فوق العرش. اذا عنده هذى مسألة مختلفة - [01:07:18](#)

وقوله جل وعلا امتنتم من في السماء اصوب تفسير الكلمة في السماء على احد قوله في على بابها للظرفية والسماء بمعنى العلو لأن الله اطلق هذا الكلام كذب السمع للعلوم. قال وانزلنا من السماء ماء. طيب الماء من وين ينزل؟ من السماء الجرم المشاهد ولا من السماء السحب - [01:07:35](#)

السحب اذا معناه وانزل من السماء يعني من العلو فكلمة السماء في لغة العرب من معانيها العلو فلما قال الله امتنتم من في السماء من

في العلو من في العلو - 01:08:03

ان ربنا الله الذي في السماء يعني في العلو فاذا قال قائل النفي بمعنى على اي ان الله على السماء نقول ما في مشكلة. هذا تفسير ايضا صحيحة ولكن المراد بكلمة السماء - 01:08:19

المراد بكلمة السماء السابعة فان العرش فوق السماء السابعة فوق الجنة. نعم احسن الله قال رحمه الله وقوله ما يكون منا لواء ثلاثة الا ورابع ولا خمسة الا هو سالس ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا - 01:08:34

ثم نبيهم بما عملوا يوم القيمة ان الله وكل شيء علیم. و قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا و قوله اني معكم وانا اسمع وارى بقولك ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون و قوله واصبروا ان الله مع الصابرين و قوله کم من فاتن - 01:08:54

قليلة وردت في اثر كثيرة باذن الله وهو مع الصابرين. هذه الآيات في اطباق صفة المعية لله تبارك وتعالى انتبهوا لهذه القضية المعية نوعان معية عامية والازمة العلم والايحاء لازموا انتبهوا - 01:09:14

لا يجوز ان تفسر المعية بالعلم وانما لازمها العلم والاحاطة ومعية خاصة لازمها النصرة والتأييد فلما قال الله عز وجل عن اهل الارض انتبه لهذه المسألة. لما قال الله عنها للارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو خامس سادسهم. ولا - 01:09:35 من ذلك ولا اكثر الا هو معهم هذه معية عامية ولا خاصة؟ عامية علم واحاط لازمها ولما قال الله لموسى وهارون اني معكم اسمع وارى معية خاصة ولا عامية؟ خاصة - 01:10:03

خاصة ولذلك تأييد ونصرة لهم لا تحزن ان الله معنا معي ايش؟ خاصة ان الله مع الذين اتقوا هذي خاصة ولا عامية؟ خاصة خاصة مع الذي يتقي ما هو مع الكل الخلق مع المتقين. والذين هم محسنون. واصبروا ان الله مع الصابرين خاصة ولا عامية؟ خاصة طبعا. طيب اذا - 01:10:23

هذه المسألة مهمة وهنا يأتي اشكال يقول بعضهم من المؤولات اذا كان الله معنا فكيف يكون فوق العرش شو تجاوبه المعية لا تستلزم ان يكون الله ليس فوق العرش احسنت - 01:10:50

المعية ليش لا تستلزم ان الله ليس فوق العرش؟ لماذا؟ انتبه الان. لما ان الله عز وجل اخبر انه فوق العرش ثم اخبر انه معنا علمنا ان الفوقيـة فوقيـة ذات وعلو وقهـر وقدر ما في اشكال ولما اخبر انه معنا - 01:11:14

علمنا ان هذه المعية لا لا ليس المقصود منها معية ان ذاته داخل المخلوقات تعالى الله عن ذلك علوا كبارا فلا يكون الله الالـي الابـي الاول الآخر في المخلوق المحكم - 01:11:37

انتبه لهذه القضية فاذا قال الله عز وجل هو معكم علمنا ان هذه المعية على حقيقتها لكن ليس لازمها المخالطة بين الخالق وبين المخلوق وليس معناها الممازجة بين الخالق والمخلوق - 01:11:52

ولننظر المثال على هذا انت الان تقول صرنا الى مكة ها في ليلة قمراء وكان القمر رفيق قال وكان القمر معنا رفيقنا يعني شنو ويـاـك؟ معنا يعني في جـيـبك لا فـمـعـيـة كلـشـيـءـها بـحـسـبـهاـ اـكـتمـالـ العـبـارـةـ - 01:12:13

معـيـةـ كلـشـيـءـ معـيـةـ كلـشـيـءـ بـحـسـبـهاـ مـثـلـاـ لوـ قالـ الانـسانـ شـربـتـ المـاءـ بـالـعـسـلـ شـربـتـ المـاءـ معـ العـسـلـ يـعـنيـ شـربـتـ المـاءـ بـالـعـسـلـ.ـ هذهـ المعـيـةـ صـارـتـ اـيـشـ؟ـ مـماـزـجـةـ - 01:12:36

طـيـبـ اذاـ قالـ اذاـ قالـ الرـجـلـ اـنـتـ اـكـلـتـ الطـعـامـ معـ الحـلـويـ.ـ يـعـنيـ لـقـمـتـيـنـ معـ بـعـضـ مـزـاجـهـمـ وـلـاـ بـعـدـ هـذـيـ اذاـ اـخـتـلـفـ اـخـتـلـفـ المـعـيـةـ الانـ طـيـبـ لماـ تـقـولـ ذـهـبـتـ معـ زـمـيلـيـ الىـ المـسـجـدـ هـاـ رـفـقـةـ وـلـاـ شـيـ وـاـحـدـ صـرـتـمـ - 01:13:00

رفـقـةـ طـيـبـ اذاـ قـلـنـاـ النـجـومـ معـنـاـ.ـ معـيـهـ هـذـهـ مـعـيـةـ النـظـرـ تـخـتـلـفـ فـاـذـاـ لـاـ بـدـ انـ نـنـتـبـهـ اـنـ مـعـيـةـ كلـشـيـءـ بـحـسـبـهـ فالـلـهـ معـ الخـلـقـ وـمـعـ المؤـمـنـيـنـ لـكـ هـنـاـ مـعـيـهـ عامـيـةـ وـهـنـاـ مـعـيـةـ خـاصـةـ وـلـاـ - 01:13:24ـ لاـ تـلـزـمـ اـيـشـ هـاـ المـخـالـطـةـ وـالـمـماـزـجـةـ هـذـاـ يـعـنيـ نـقـفـ - 01:13:44